



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

**محاضرات مادة الادارة التربوية**

**للمدرس : أسعد حمود عبدالله**

**كلية التربية للعلوم الانسانية**

**قسم العلوم التربوية والنفسية**

## الإدارة الصفية :

الإدارة الصفية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة .

فالتعلم في رأي البعض هو ترتيب وتنظيم وتهيئة جميع الشروط التي تتعلق بعملية التعليم سواء كانت تلك الشروط التي لم تتصل بالمتعلم وخبراته واستعداداته ودافعيته ، أم تلك التي تشكل البيئة المحيطة بالمتعلم في أثناء حدوث عملية التعلم ، ان هذه الشروط والاجواء تتصف بتعدد عناصرها وتشابكها وتداخلها وتكاملها مع بعضها .

## مفهوم الإدارة الصفية :

أخذت إدارة الصف مدلولات ومفاهيم متعددة من يعرفها انها :

مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم لتأمين النظام في غرفة الصف والمحافظة عليه، ويلاحظ في هذا التعريف أنه يقوم على أساس تركيز مهمة الإدارة الصفية في المعلم وينظر إلى الإدارة على أنها موجهة نحو حفظ النظام الصفى فقط .

فهو تعريف يستند على الفلسفة التسلطية في الإدارة من جهة وهو محدود في مضمونه من جهة أخرى

أما التعريف الآخر فيرى ان الإدارة الصفية هي : (مجموعة من النشاطات التي يؤكد فيها المعلم على اباحة حرية التفاعل للتلاميذ في غرفة الصف ) .

ويتبين من هذا التعريف أنه يأخذ الاتجاه الفوضوي في الإدارة الذي يؤمن بإعطاء الحرية المطلقة للتلاميذ في غرفة الصف وهو اتجاه متطرف ، أما من وجهة نظر أصحاب المدرسة السلوكية في علم النفس فإن إدارة الصف تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى التلاميذ ويعمل على الغاء وحذف السلوك غير المرغوب فيه لديهم .

وهناك تعريف يرى ان الإدارة الصفية تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى خلق وتوفير جو في تسوده العلاقات الاجتماعية الايجابية بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ انفسهم داخل غرفة الصف .

وبذلك يمكن تحديد مفهوم ادارة الصف على انها تلك العملية التي تهدف الى توفير تنظيم فعال ، وذلك من خلال توفير جميع الشروط اللازمة لحدوث التعلم لدى التلاميذ بشكل فعال .

### أهمية الادارة الصفية :

يمكن تحديد أهمية الادارة الصفية في العملية التعليمية من خلال كون عملية التعليم الصفية تشكل عملية تفاعل ايجابي بين المعلم وتلاميذه ، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفًا وشروطاً مناسبة تعمل الادارة الصفية على تهيئتها ، كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فاعلية عملية التعلم نفسها ، وعلى الصحة النفسية للتلاميذ ، فاذا كانت البيئة التي يحدث فيه التعلم تتصف بتسلط المعلم ، فإن هذا يؤثر على شخصية تلاميذه من جهة ، وعلى نوعية تفاعلهم مع الموقف التعليمي من جهة اخرى ومن الطبيعي ان يتعرض الطالب داخل غرفة الصف الى مناهجين : احدهما اكايمي والآخر غير اكايمي ، فهو يكتسب اتجاهات مثل : الانضباط الذاتي والمحافظة على النظام وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس ، واساليب العمل التعاوني ، وطرق التعاون مع الآخرين ، واحترام الآراء والمشاعر للآخرين ، ان مثل هذه الاتجاهات يستطيع التلميذ ان يكسبها اذا ما عاش في اجوائها واسهم في ممارستها وهكذا فمن خلال الادارة الصفية يكتسب التلميذ مثل هذه الاتجاهات في حالة مراعاة المعلم لها في ادارته لصفه ، وخالصة القول انه اذا ما اريد للتعليم الصفية ان يحقق اهدافه بكفاية وفاعلية فلا بد من ادارة صفية فعالة .

### المجالات الهامة للإدارة الصفية :

ان المعلم الجيد هو المعلم الذي يهتم بإدارة شؤون صفه من خلال ممارسته للمهام التي تشمل عليها هذه العملية بأسلوب ديمقراطي يعتمد على مبادئ العمل التعاوني والجماعي بينه وبين تلاميذه في ادارة هذه المهام التي يمكن ان تكون ابرز مجالاتها على النحو التالي :

١- المهام الادارية العادية في ادارة الصف :-

أ- تفقد الحضور والغياب

ب- توزيع الكتب والدفاتر

ت- تأمين الوسائل والمواد التعليمية

ث- المحافظة على ترتيب المناسب للمقاعد

ج- الاشراف على نظافة الصف وتهويته وإضاءته

٢- المهام المتعلقة بتنظيم عملية التفاعل الصفية :

تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المعلم وتلاميذه انفسهم ونظراً لأهمية التفاعل الصفية في عملية التعليم فقد احتل

هذا الموضوع مركزاً هاماً في مجالات الدراسة والبحث التربوي وقد اكدت نتائج الكثير من الدراسات على ضرورة اتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصفّي والمعلم الذي لا يتقن هذه المهارات يصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية ويمكن القول بأن نشاطات المعلم في غرفة الصف في كلام تعليمي وكلام يتعلق بالمحتوى وكلام ذي تأثير عاطفي ويستخدم المعلم هذه الانماط لإثارة اهتمام التلاميذ للتعلم ولتوجيه سلوكهم وتوصيل المعلومات لهم وصنف البعض الآخر السلوك الصفّي داخل الصف الى :

أ- كلام المعلم

ب-كلام التلميذ

كما صنف كلام المعلم الى :-

• كلام مباشر

• كلام غير مباشر

الكلام المباشر هو الكلام الذي يصدر عن المعلم دون اتاحة الفرصة امام التلميذ للتعبير عن رأيه فيه ، أي ان المعلم هنا يحد من حرية التلميذ ، ويكبح جماحه ويمنعه من الاستجابة وهذا فإن المعلم يمارس دوراً ايجابياً ويكون دور التلميذ سلبياً .

ومن انماط هذا الكلام : - التعليمات التي تصدر عن المعلم للتلاميذ .

وفيما يلي اصناف التفاعل اللفظي الصفّي في التصنيف الاخير :-

أ- كلام المعلم المباشر :

١- يحاضر ويشرح ويتضمن هذا النمط الكلامي قيام المعلم بشرح المعلومات او اعطائها فالمعلم هنا يتكلم والتلاميذ يستمعون وبالتالي فان تفاعلهم يتوقف عند استقبال الحقائق والاراء والمعلومات .

٢- ينتقد او يعطي توجيهات ويتضمن هذا النمط قيام المعلم باصدار الانتقادات او التوجيهات التي يكون القصد منها تعديل سلوك المتعلمين وبالتالي فان المعلم يصدر التعليمات والتوجيهات والتلاميذ يستمعون ويتضح ان تفاعل التلاميذ في النمطين السابقين هو تفاعل محدود جداً .

أما كلام المعلم غير المباشر فيضم تلك الانماط التي تتيح الفرصة امام التلاميذ للاستجابة والكلام بحرية داخل غرفة الصف وذلك حين يستخدم المعلم انماطاً كلامية مثل ما رأيكم ؟ هل من اجابة اخرى ؟

وقد قسم كلام التلاميذ الى قسمين فقد يكون كلامهم استجابة لسؤال يطرحه عليهم المعلم وقد يكون الكلام صادراً عن التلاميذ وهناك حالة اخرى يطلق عليها التشويش والفوضى حيث ينقطع الاتصال بين الاطراف المتعددة داخل غرفة الصف .

اما بالنسبة لكلام التلاميذ فيأخذ الاشكال التالية : -

أ- استجابات التلاميذ المباشرة ويقصد بها تلك الانماط الكلامية التي تظهر على شكل استجابة لأسئلة المعلم الضيقة واستجاباتهم السلبية او استجاباتهم الجماعية .

ب- استجابات التلاميذ غير المباشرة ويقصد بها تلك الانماط الكلامية التي تأخذ شكل التعبير عن آرائهم وافكارهم واحكامهم ومشاعرهم واتجاهاتهم .

ت- مشاركة التلاميذ التلقائية حيث يكون كلام التلاميذ في هذا الشكل صادراً عنهم ويبدوا ذلك في الاسئلة او الاستفسارات التي تصدر عن التلاميذ لمعلمهم اي انهم يأخذون زمام المبادرة في الكلام .

ولقد اضاف بعض التربويين في تصنيفهم لأنماط التفاعل اللفظي داخل غرفة الصف وهو فترات الصمت والتشويش واختلاط الكلام حيث ينقطع التواصل والتفاعل ويأخذ هذا الشكل الانماط التالية :

أ- الكلام الارادي مثل قراءة اعلان او قراءة اسمائهم  
ب- الصمت وهو فترات الصمت والسكوت القصيرة حيث ينقطع التفاعل  
ت- التشويش وهو فترات اختلاط الكلام حيث تدب الفوضى في الصف ويصعب فهم الحديث او متابعة او تمييز الكلام الذي يدور

ويمكن القول ان التفاعل الصففي يتوقف على قدرة المعلم على تنظيم عملية التفاعل وذلك لاستخدامهم انماطاً كلامية وخاصة تلك الانماط غير المباشرة وانها تؤدي الى تحقيق تواصل فعال بين المعلم والتلاميذ في الموقف التعليمي .

ومن اهم هذه الانماط الكلامية :

- ١- ان ينادي المعلم تلاميذه بأسمائهم
- ٢- ان يستخدم المعلم الالفاظ التي تشعر التلميذ بالاحترام والتقدير مثل من فضلك ، تفضل ، شكراً ، احسنت
- ٣- ان يتقبل المعلم اراء وافكار التلاميذ ومشاعرهم بغض النظر عن كونها سلبية او ايجابية
- ٤- ان يكثر المعلم من استخدام اساليب التعزيز الايجابي الذي يشجع المشاركة الايجابية للتلميذ
- ٥- ان يستخدم المعلم اسئلة واسعة وعريضة وان يقلل من الاسئلة الضيقة التي لا تحتمل الا اجابة المحددة مثل لا او نعم او كلمة واحدة ومحدود

وانما عليه ان يكثر من الاسئلة التي تتطلب تفكيراً واسعاً واستثارة  
للعمليات العقلية العليا

- ٦- ان يستخدم النقد البناء في توجيه التلاميذ وينبغي ان يوجه المعلم النقد لتلميذ وعليه ان لا يعمم
- ٧- ان يعطي التلاميذ الوقت الكافي للفهم وان يتحدث بسرعة مقبولة وبكلمات واضحة تتناسب مع مستويات تلاميذه
- ٨- ان يشجع التلاميذ على طرح الاسئلة والاستفسار .

ولا بد اخيراً من الاشارة الى امر هام لا يجوز اغفاله عند الحديث عن الاساليب الفعالة لتشجيع التلاميذ على التفاعل في الموقف التعليمي وهذه الامر يتعلق بوسائل الاتصال غير الكلامية مثل حركات المعلم واشاراته وتغايير وجهه فينبغي على المعلم ان لا يصدر اي حركة او اشارة من شأنها ان تشعر التلميذ بالاستهزاء او السخرية او الخوف لأن هذا يؤدي الى عدم تشجيعه على المشاركة في عملية التفاعل الصفي .

انماط غير مرغوب فيها لأنها لا تشجع حدوث التفاعل الصفي :

- ١- استخدام عبارات التهديد والوعيد
- ٢- اهمال اسئلة التلاميذ واستفساراتهم وعدم سماعهم
- ٣- فرض المعلم آراءه ومشاعره الخاصة على التلاميذ
- ٤- الاستهزاء او السخرية من اي رأي لا يتفق مع رأيه الشخصي
- ٥- التشجيع والاثابة في غير مواضعها ودونما استحقاق
- ٦- استخدام الاسئلة الضيقة
- ٧- اهمال اسئلة التلاميذ دون الاجابة عليها
- ٨- احتكار الموقف التعليمي من قبل المعلم دون اتاحة الفرصة للتلاميذ بالكلام
- ٩- النقد الجارح للتلاميذ سواء بالنسبة لسلوكهم او لآرائهم.
- ١٠- التسلط بفرض الآراء او استخدام اساليب الارهاب الفكري .

### المهام المتعلقة بإثارة الدافعية للتعلم .

تؤكد معظم نتائج الدراسات والبحوث التربوية والنفسية اهمية اثاره الدافعية للتعلم لدى التلاميذ باعتبارها تمثل الميل الى بذل الجهد لتحقيق الاهداف التعليمية المنشودة في الموقف التعليمي ، ومن أجل زيادة دافعية التلاميذ للتعلم ينبغي على المعلمين القيام باستثارة انتباه تلاميذهم والمحافظة على استمرار هذا الانتباه ، وأن يقنعوهم بالالتزام لتحقيق الاهداف التعليمية ، وأن يعملوا على استثارة الدافعية الداخلية للتعلم بالإضافة الى استخدام اساليب الحفز الخارجي للتلاميذ الذين لا يحفزون للتعلم داخلياً ويراعى علماء النفس التربوي وجود مصادر متعددة للدافعية منها :-

## - الانجاز باعتباره دافعاً :

يعتقد اصحاب هذا الرأي ان انجاز الفرد وثقته لعمله يشكل دافعاً داخلياً يدفعه للاستمرار في النشاط التعليمي فعلى سبيل المثال ان التلميذ الذي يتفوق او ينجح في اداء مهمته التعليمية يؤدي به ذلك ويدفعه الى متابعة التفوق في مهمات اخرى وهذا يتطلب من المعلم العمل على اشعار التلميذ بالنجاح وحمائته من الشعور بالخوف من الفشل .

## - القدرة باعتباره دافعاً :

يعتقد اصحاب الرأي ان احد اهم الحوافز الداخلية يكمن في سعي الفرد الى زيادة قدرته ، حيث يستطيع القيام بأعمال في مجتمعه وبيئته ، تكسبه فرص النمو والتقدم والازدهار ، ويتطلب هذا الدافع من الفرد تفاعلاً مستمراً مع بيئته لتحقيق اهدافه ، فعندما يشعر التلميذ ان سلوكه الذي يمارسه في تفاعله في بيئته يؤدي الى شعوره بالنجاح ، تزداد ثقته بقدراته وذاته وأن هذه الثقة الذاتية تدفعه وتحفزه لممارسة نشاطات جديدة ، فالرضا الذاتي الناتج في الاداء والانجاز يدعم الثقة بالقدرة الذاتية للتلميذ ويدفعه الى بذل جهود جديدة لتحقيق تعلم جديد وهكذا . وهذا يتطلب من المعلم العمل على تحديد مواطن القوة والضعف لدى تلاميذه ومساعدتهم على اختيار اهدافهم الذاتية في ضوء قدراتهم الحقيقية وتحديد النشاطات والاعمال الفعلية التي ينبغي عليهم ممارستها لتحقيق اهدافهم ومساعدتهم على اكتساب مهارات التقويم الذاتي .

## - الحاجة الى تحقيق الذات كدافع للتعلم :-

لقد وضع بعض التربويين الحاجة الى تحقيق الذات في قمة سلم الحاجات الانسانية فهم يرون ان الانسان يولد ولديه ميل الى تحقيق ذاته ، ويعتبرونه قوة دافعية ايجابية داخلية تتوج سلوك الفرد لتحقيق النجاح الذي يؤدي الى شعور الفرد بتحقيق وتأكيد ذاته ، ويستطيع المعلم استثمار هذه الحاجة في اثاره دافعية التلميذ للتعلم عن طريق اتاحة الفرصة امامه لتحقيق ذاته من خلال النشاطات التي يمارسها في الموقف التعليمي ، وبخاصة تلك النشاطات التي تبعث في نفسه الشعور بالثقة والاحترام والاعتبار والتقدير والاعتراف .

اما اساليب الحفز الخارجي لإثارة الدافعية لدى التلاميذ فإنها تأخذ اشكالاً منها التشجيع واستخدام الثواب المادي أو الثواب الاجتماعي او النفسي او تغيير البيئة التعليمية ، او استخدام الاساليب والطرق التعليمية المختلفة مثل : الانتقال من اسلوب المحاضرة الى النقاش فالحوار فالمحاضرة مرة اخرى ، او عن طريق تنويع وسائل التواصل مع التلاميذ سواءً لفظية او غير لفظية ام باستخدام مواد ووسائل تعليمية متنوعة ، ام عن طريق تنويع انماط الاسئلة الحافزة للتفكير والانتباه بالإضافة الى توفير البيئة النفسية والاجتماعية والمادية المناسبة في الموقف التعليمي تمثل عوامل هامة في اثاره الدافعية.